ابن العَرِيف الصِّنهاجيّ (٤٨١-٥٣٦هـ/١٠٨٨-١١٤١م) وجهوده العلميّة في الأندلس

م.د. أحمد فرج فليّح
جامعة البصرة- كلية التربيّة للعلوم الإنسانيّة - قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميّة

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث شخصية ابن العَرِيف الصِّنهاجيّ (٤٨١-٥٣٦هـ/١٠٨٨-١١٤١م) الذي يعدّ من أبرز الشخصيات العلميّة ومجدد المدرسة الصوّفية في الأندلس، من خلال ما تركه من آثار فكّرية بين أوساط طلبة العلم الذين تتلمذوا على يديه في حواضر المدن الأندلسية، على الرغم من ضياع أغلب مؤلفاته بسبب الظلم الذي لحق به بعد اتهامه بالتحريض على إثارة الفتن للإنقلاب على الحكم مما اضطره إلى إلقاء كتبه في البحر في أثناء ترحيله الى المغرب.

الكلمات المفتاحية: العريف، الصّنهاجيّ، الصّوفيّ، جهود، الأندلس .

Ibn Al- Areef Al Sinhaji (1088 – 1141 AC, 481- 536 AH), His scientific Efforts in Andalusia

Dr. Ahmad Faraj Flaiah

Abstract:

This research investigates Ibn Al- Areef Al Sinhaji (1088 – 1141 AC, 481- 536 AH), who is considered as one of the most prominent scientific figures, Also, the renewal of the Sufi school in Andalusia due to the intellectual traces and books among the scholars and learners who were taught by him in the major Andalusian cities, in spite of losing most of his books and scientific productions because of the injustice he suffered after being accused of participating to coup against the government, that made him throw his books in the sea during his deportation to Morocco.

Keywords: Al- Areef, Al Sinhaji, Sufi, Efforts, Andalusia .

العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المقدّمة

تعد شخصية ابن العريف من الشخصيات التي تركت اثراً كبيراً وواضحاً في المجتمع الأندلسي، من خلال فكره العلمي وأخلاقه وسلوكياته، وقد وضع جملة من الاسس والثوابت نحو تثقيف المجتمع آنذاك وتهيأته وإرشاده لتقبل العيش بالتقشف والابتعاد عن الترف والبذخ، ولا سيما بعد مشاهداته لانغماس الكثير من الأمراء والقوّاد والولاة في الحياة المترفة، واتخاذهم مجالس الشعراء والمغنين والندماء، فضلاً عن الترف في المأكل والملبس، هذا كله دفعه الى العزلة واتخاذ التصوّف ملاذاً آمناً لما يراه من الانحلال في هذا المجتمع وليس له القدرة على تغييره، فاصبح له مريدون واتباع في ارجاء الأندلس كلّها وذاع صيته في الآفاق، فكان علامة فارقة في حواضر المدن الأندلسية حتى بعد موته.

علاوة على ذلك استمر اتباعه في نشر افكاره ومدرسته الصوّفية التي كانت متأثرة بأساتذته الذين درس على يديهم، وترك ابن العريف مؤلفات في شتى العلوم لكنها في عداد المفقودة بسبب ما تعرض له من ظلم، لوشاية بعض الفقهاء الذين حرّفوا الكلام عن موضعه واتهموه بالانقلاب على السلطة الحاكمة، إلا أن جُلّ ما وصل الينا من علمه الزاخر ما جمعه تلامذته يخص التصوف، وهذا يجعل الباحث في حيرة قبال شخصية جدلية مثل شخصية ابن العريف الذي كان لها الاثر الواضح في نواحي الأندلس جميعها.

المبحث الاول

سيّرته الشّخصيّة

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي، ويلقب بابن العريف[١]، كان من أبرز علماء التصوّف الأندلسي[٢] ينحدر من قبيلة صنهاجة، وأصله من مدينة طنجة[٣] الموطن الأصلي لأبيه، وسمي والده بالعريف لكونه صاحب حرس الليل في طنجة[٤]، إلا أن الأخير هرب منها الى الاندلس واستقر في مدينة المَرِيَّة(Almeria)[٥]، وكانت في ذلك الوقت تحت حكم المعتصم بن صمادح[٦]، إذ انخرط الأخير بين صفوفهم[٧] وكان فيها ولادة ابن العريف سنة (٤٨١هـــ/١٠٨٨م)[٨]، في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في تاريخ الأندلس، إذ تميزت بظهور المرابطين(٤٨٤-٥٤١هـــ/١٠٩١-١١٤٦م)[٩] وتوحيدهم للأندلس بعد القضاء على أمراء الطوائف ومن بينهم حكام بني صمادح، وعلى ما يبدو كان لهذا الانتقال في السلطة أثر سيء على تنشئة ابن العريف، إذ أجبره والده على تعلّم الحياكة، إلا أنه امتنع واظهر ميلاً شديداً الى طلب العلم، وهذا ما دفعه الى الهرب من قيود أبيه، قاصداً مجالس العلم المنتشرة آنذاك في مدينة المرية الأندلسية، يستمع الى القرآن والحديث واللغة وقراءة الكتب المتنوعة وهذا ما أكده ابن الأبار بقوله: "وَقَدْ مَسَّ أباه الحاجة فرفعه في صغره إلى حائك، يعلّمه فأبى إلا تَعَلُّمَ الْقُرْآنِ وَتَعَلُّقَ الْكُتُبِ فَكَانَ يَنْهَاهُ وَيُخَوِّفُهُ وَدَارَ لَهُ مَعَهُ مَا كَادَ يُتْلِفُهُ إِلَى أن تركه لقصده فجاء نَسِيجَ وَحْدِهِ حتى أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ لأصحابه فِي زِيَارَتِهِمْ إِيَّاهُ رأي أبني كان أرشد من رأيي، إِنِّي لأَعْلَمُ أَنِّي بِهِ أَكْرَمُ"[١٠].

وبما يتعلق بزوجته وذريته لم تذكر المصادر شيئاً عنها ولا حتى تاريخ وفاة والده، ويبدو أنه توفي بعد استقرار ابنه في المرية وشهرته بين أقرانه[١١]، إلا أن ابن الابار ذكر أخاً له كان من تلامذته وحافظ أشعاره بقوله " هو إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بن عَطاء الله الصنهاجي من أَهْلَ المرية يكنى أَبَا الْوَلِيد وَيعرف بِابْن العريف روى عَنْ أَخِيه أبي الْعَبَّاس الزَّاهد وَكتب عَنْهُ كثيراً من شِعره"[١٢].

أما بشأن وفاتهُ اختلفت الروايات عن الكيفية التي توفي فيها، إذ تم استدعاء ابن العريف من قبل أمير المرابطين عليّ بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠-٥٣٧هـ/١١٠٦-١١٤٢م)[١٣] إلى مراكش[١٤] وهذا ما ذكره ابن بشكوال بقوله: "وكان متناهياً في العلم والدين، منقطعاً إلى الخير، وكان العباد وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه فيحمدون صحبته، وسُعي به إلى السّلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمَراكش فوصلها"[١٥]، ويبدو أن سبب الاستدعاء جاء عن طريق مكيدةٌ دبرتْ له، ذكر ذلك ابن الزيات بقوله: "إن القاضي ابن الأسود[١٦] كان في المرية، فوفد على علي بن يوسف بمراكش فسعى بابن العريف عنده وخوّفه منه غاية التخويف، فكتب علي إلى عامل المرية يأمره بإشخاصه إلى مراكش، فأمر به العامل فأدخل في القارب ليخرج به في البحر إلى سبتة[١٧] فأشار القاضي على العامل بتكبيله بعد خروجه من المركب، فبعث إليه من يقيده فأدركه رسول العامل وهو في البحر لم يخرج منه بعد، فكبله وذهب راجعاً في البحر إلى المرية، فقال ابن العريف : روعنا، روّعه الله! فلقيه العدو في البحر فحمله أسيراً، فلما وصل ابن العريف إلى سبتة وافاه رسول السلطان بالأمان وبتسريحه وحلَّ قيوده فقال ابن العريف: كنت أريد أن لا يعرفني السلطان وقد عرفني الآن فلا بد من رؤيته، فوصل إلى مراكش فأقبل عليه السلطان وأكرمه وأمر أن يعوض عليه حوائجه، فقال له ليس لي حاجة إلا أن أذهب حيث شئت فأذن له في ذلك"[١٨].

وعلى ضوء هذه الرواية تبين أن الامير علي بن يوسف بن تاشفين لم يكن حاقداً على رجال الدين الصوفية وإنما كانوا محط انظاره يكرم وفادتهم ويجلهم ويرفع قدرهم، لذا نجد أنه اكرم منزلة ابن العريف وحفه بالرعاية والتقدير ولم يؤذِ أحدهم طوال مدة وجوده.

وهذا ما أكده ابن الزيات بقوله: " فلما رأى القاضي ما حصل له من الحظوة لديه. سأل عن احب الطعام إليه فقيل له: الباذنجان فصنعه وعمل فيه السم واحتال عليه إلى أن اكله فمات بمراكش"[١٩].

واورد ابن الابار رواية ذكر فيها: "أَنَّ ابْنَ تَاشَفِينَ أنكر عليه تسرعه وَقَدْرَ فَضْلِهِ وَصَلاحِهِ لَدَيْهِ فَوَرَدَ أَمْرُهُ تَخْلِيَةُ سَبِيلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ سَبْتَةَ فَمَرِضَ بِعَقِبِ ذَلِكَ وَتُوُفِّيَ هُنَالِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ سُمَّ فِي طَرِيقِهِ بَعْدَ مَا أَجَازَ الْبَحْرَ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ"[٢٠]. ومن خلال ما ورد تبنى ابن الابار الرواية التي تفنّد دسّ السم وعدها عارية عن الصحة، ورجّح أنه توفي حتف أنفه بمرض اصيب به.

وفي رواية أخرى ذكر ابن الابار حول سبب استقدام ابن العريف الى مراكش، وذلك لما يتمتع به من كثرة الاتباع والمريدين الذين التفوا حوله بقوله: "وبعد صيته في الزهاد العباد وَكَثُرَ أَتْبَاعُهُ عَلَى طَرِيقَتِهِ الصُّوفِيَّةِ حَتَّى نُمِيَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُلَثَّمِينَ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بن تاشفين"[٢١]، وفي الوقت نفسه اورد الاخير رأي

آخر بقوله: "إن فقهاء بلده اتفقوا على إنكار مذاهبه فَسَعَوْا بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَحَذَّرُوهُ مِنْ جَانِبِهِ فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرِيَّةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَيُورْقِيِّ[٢٢] مِنْ غَرْنَاطَةَ(Granada)[٢٣] وأبي الْحَكَمِ بْنِ بَرَّجَانَ مِنْ إِشْبِيلِيَةَ (Sevilla)[٢٤] وَكَانُوا نَمَطًا وَاحِدًا فِي الانْتِحَالِ وَالاتِّصَافِ بِصَلاحِيَةِ الْحَالِ وَلأَبِي الحكم الشفوق عليهم حتى قيل فيه غزّ إلى الأَنْدَلُسَ فَسُيِّرُوا جَمِيعًا إِلَى مَرَّاكُشَ"[٢٥]، وزاد على ذلك الذهبي بقوله: "وكان العبّاد يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العرفان، وبَعُدَ صِيتُه، فثار الحسدُ في نفوس فقهاء بلده، فرفعوا إلى السّلطان أنّه يروم الثّورة والخروج كما فعل ابن تُومَرت[٢٦]، فأرسل ابن تاشفين إليه وقيّده، وحُمِل إلى مَرّاكُش، فتُوُفّي في الطريق عند مدينة سلا"[٢٧]، وعلى ما يبدو أن حضور كبار علماء الصوفية إلى مراكش جاء استجابة لرأي فقهاء المالكية الذين كانوا لا يألون جهداً في القضاء على أي شخص يخالف الفقه المالكي، المعتمد على الفروع دون الاصول، وهذا ما نجده واضحاً وجلياً في سعاية القاضي ابن الأسود بابن العريف.

ومن الملاحظ على الروايات التي وردت حول قطعية وفاته بالسم من عدمها، أن جُلَّ ما توصل له ابن الابار الذي دافع عن رأيه حول عدم دس السم له، وانما توفي حتف أنفه، انما هو محط وهم وقع فيه ابن الابار وهذا ما نجده جلياً عند ابن بشكوال في حديثه عن وفاة ابن العريف بقوله: "وندم السلطان على ما كان منه في جانبه"[٢٨]، وهذا دليل واضح بالاعتراف بالذنب الذي اقترفه السلطان من جانب المسؤولية عن وفاته وعدم توفير الحماية والأمن والأمان له، فضلاً عن ذلك ذكر ابن الزيات عن لسان أـــمير المرابطين علي بن يوسف يتوعد فيها القاضي ابن الأسود بقوله: "فلما علم السلطان بما كان من ابن أسود في جانب ابن العريف قال لأعذبنه ولأسمنه كما فعل بابن العريف فبعثه الى السوس الاقصى[٢٩] وامر أن يسقى سماً هنالك فأمتثل ما أمر به فمات هنالك"[٣٠]، وهذه شهادة قطعية وواضحة للعيان أن ابن الأسود هو من دس السم لابن العريف بعدما احتال عليه في طعامه في سنة (٥٣٦هـــ/١١٤١م)[٣١].

المبحث الثاني

شيوخه ومؤلفاته

كرس ابن العريف جهده في طلب العلم، وتنقل بين حواضر المدن الأندلسية المختلفة، منها المرية وقرطبة(Cordaba)[٣٢] ومرسية (Murcia)[٣٣] ينهل العلوم من شيوخها، إذ تتلمذ على يد كبار علمائها وروى عنهم لا سيما في علوم القرآن والحديث وكان من اشهرهم:

١- أبو خالد يزيد مولى المعتصم باللَّه مُحَمَّد بْن مَعْن بْن صُمَادح[٣٤]، راوياً ومحدثاً وكان معتنياً بالأثر وسماعه، ثقة في روايته. وكان مقرئًا فاضلًا في المرية، أخذ عنه ابن العريف الرواية والحديث توفي في سنة(٤٩٨هـــ/١١٠٤م)[٣٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

٢- أبو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي المعروف بابن الحناط، كان فقيهاً ومحدثاً فاضلاً زاهداً معتنياً بالعلم والرواية نزل المرية والتقى به ابن العريف وسمع منه الحديث وعلوم القرآن وأصله من القيروان[٣٦] توفي في سنة (٥٠٧هـ/١١١٣م)[٣٧].

٣- أبو بكر عمر بن أحمد بن رزق المعروف بابن الفصيح من أهل المرية، وكان ثقة فيما رواه وعني به، ألتقى ابن العريف به في المرية وأخذ عنه القراءات توفي في سنة (٥٠٧هـ/١١١٣م)[٣٨].

٤- أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف المعروف بابن العريبي من أهل المرية، وكان شيخاً أديباً، وكان يقرض الشعر وربما أجاده، حسن الضبط معتنياً بالآثار جامعاً لها، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه، لقيه ابن العريف في المرية وأخذ عنه فنون الأدب والرواية. توفي في سنة (٥٠٨هـ/١١١٤م)[٣٩].

٥- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجذامي من أَهْل المرية يعرف بالبرجي، وتصدر بالمرية لإقراء الْقُرْآن وإسماع الحَدِيث وَكَانَ مقرئاً مجوداً ماهراً حافظاً للقراءات فَقِيهاً مفتياً من أهل الْخَيْر وَالصَّلَاح والتفنن فِي الْعُلُوم وكان له موقف من احراق كتب أبي حامد الغزالي[٤٠] وعلى رأسها كتاب إحياء علوم الدين، إذ افتى بتأديب محرقها وَضَمَنَهُ قيمتهَا ويعد ابن العريف من أهم الذين رووا عنه، توفي في المرية سنة (٥٠٩هـ/١١١٥م)[٤١].

٦- أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي من أهل قرطبة، كان مجوداً وقارئاً للقرآن، أخذ عنه علم القراءات عندما كان يتنقل ابن العريف بين حواضر المدن الاندلسية توفي وعمره يقارب التسعين عاماً (٥١١هـ/١١١٧م)[٤٢].

٧- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصار المقرىء، المعروف بابن النحاس، جلس للإقراء والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة، ثم ولّي الصلاة به. وكان مجوداً للقرآن ثقة صدوقاً حسن الخطبة، بليغ الموعظة، فصيح اللسان، حسن البيان، جميل المنظر والملبس، ألتقى ابن العريف به في قرطبة وأخذ عنه علم القراءات توفي في سنة (٥١١هـ/١١١٧م)[٤٣].

٨- أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي من أهل سرقسطة(Zaragoza)[٤٤]، كان عالمًا بالحديث وطُرُقه، عارفًا بعَلله ورجاله، بصيرًا بالجرْح والتّعديل. مليح الخطّ، جيّد الضَّبْط، كثير الكتابة، حافظًا لمصنَّفات الحديث، ذاكرًا لمتُونها وأسانيدها. وكان قائمًا على الصّحيحين، ولّي قضاء مُرْسِيّة، ثمّ استعفى منه فأُعفيَ، وأقبل على نشر العلم وتأليفه، لقيه ابن العريف في سرقسطة وأخذ عنه علم الحديث وعلم الجرح والتعديل توفي في سنة (٥١٤هـ/١١٢٠م)[٤٥].

٩- أبو الحكم عبد السّلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي الافريقي الأشبيلي المعروف بابن برجان، من أبرز رجال التصوّف في الأندلس، الذي تأثر به ابن العريف وتمسّك به وأصبح من مريديه في مجال التصوف، إذ كان عبداً صالحاً، وله تفسير للقرآن العظيم، وأكثر كلامه فيه على طريق أرباب الأحوال والمقامات وتوفي في مدينة مراكش سنة (٥٣٦هـ/١١٤١م)[٤٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

١٠- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن يحيى بْن بِشْر الْأَنْصَارِيّ يكنى أَبَا بَكْر وَيعرف بالميورقي، لِأَن أَصله منها وَسكن غرناطة روى عَنْ أبي عَلِيّ الصَّدَفِي، كَانَ فَقِيها ظاهرياً عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَأَسْمَاء الرِّجَال متقنًا لمّا رَوَاهُ يغلب عَلَيْهِ الزّهْد وَالصَّلَاح روى عَنْهُ الكثير من طلبته وسواهم، روى عنه أَبُو الْعَبَّاس بْن العريف، وَأَبُو الحكم بْن برجان وحدَّث هُنَالك وَسمع مِنْهُ توفي فِي سنة (٥٣٧هـ/١١٤٢م)[٤٧].

١١- أبو القاسم خَلَف بْن عَبْد الْملك بْن مَسْعُود بْن مُوسَى بْن بشكوال بْن يُوسُف بْن داحَة بْن داكَة بْن نصر بْن عَبْد الْكَرِيم بْن وَاقد الْأَنْصَارِيّ من أَهْل قرطبة، وَأَصله من شُرّيُون (Sorrion)[٤٨] بشرق الأندلس بحوز بلنسيَّة (Valencia)[٤٩] كان متسعَ الرِّوَايَة شَدِيد الْعِنَايَة بهَا عَارِفًا بوجهها حجَّة فِيمَا يرويهِ ويسنده مقلَّدًا فِي مَا يلقيه ويسمعه مقدَّمًا عَلَى أَهْل وقته فِي هَذَا الشَّأْن مَعْرُوفاً بذلك حَافِظًا حافلاً إخباريًا مُمَتّعًا تاريخيًا مُفِيداً ذَاكِرًا لأخبار الأندلس الْقَدِيمَة والحديثة وخصوصاً لمّا كَانَ بقرطبة وله التصانيف المفيدة، منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الأندلس تصنيف القاضي أبي الوليد المعروف بابن الفرضي، وقد جمع فيه خلقاً كثيراً، وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس وما أقصر فيه، وكتاب روى عَنِ الْكِبَار وَالصغَار، وَكتب بِخَطِّهِ علماً كثيراً وَأَسْندَ عَنْ شُيُوخه أكثر من أَرْبَعمِائَة كتاب بَيْنَ كَبِير وصغير، وألَّف خمسين تأليفًا فِي أَنْوَاع مُخْتَلفَة أجلّهَا كتاب الصِّلَة سلم لَهُ أكفاؤه فِيهِ وَلم ينازعه أَهْل صناعته الانْفِرَاد بِهِ وَلَا أَنْكَرُوا مزية السَّبق إِلَيْهِ بل تشوفوا للوقوف عَلَيْهِ وأنصفوا من الاستفادة مِنْهُ وَقد أخذ عَنْهُ أَبْن العريف العلوم والاخبار والروايات، وكان يعده من شُيُوخه في المراسلة والاجازة توفي في سنة (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م)[٥٠].

١٢- أبو جعفر أَحْمَد بْن عَبْد الصَّمد بْن أبي عُبَيْدة مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بْن عَبْد الْحق الخزرجي من أَهْلَ قرطبة وسكن غرناطة وقتاً وكان مشهورًا بالحفظِ للحديث ذاكرًا للتواريخ والقِصَص مُمتعَ المجالَسة متينَ الأدب، وتعلَّق بالرِّياسة فنالَ حُظْوةً وجاهًا، وكُفَّ بصرُه فِي آخر عمره وَله تأليف فِي أَحْكَام النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَسَمَاهُ (آفَاق الشموس وإعلاق النُّفُوس) وتأليف آخر سَمَّاهُ (مَقَامِع الصلبان ومراتع رياض أَهْلَ الْإِيمَان)، وفي أواخر حياته سكن مدينة فاس[٥١] ولازم مشايخ القرويين وروى عنهم، ولاسيما الحديث وتكلّم في معانيه، ومن خلال تجوال ابن العريف إلتقى به في غرناطة واخذ عنه علوم الحديث والادب، وتوفي فيها سنة (٥٨٢هـ/١١٨٦م)[٥٢].

أما مكانته العلمية بين علماء عصره فكان يعد من أبرز طلبة العلم المجدين والبارعين أنذاك، تنقل بين ضواحي المدن الأندلسية شرقاً وغرباً لتلقي العلوم المتنوعة من مشايخها وعلمائها السائدة في عصره، سواء كان ذلك في حاضرة المرية أو مرسية أو قرطبة أو بلنسية أو سرقسطة، وهذا ما مكنه من أن تكون له مساهمة فعّالة في مختلف العلوم، وهذا ما أشار إليه ابن بشكوال بقوله: "وكان متناهياً في العلم والدين، منقطعاً إلى الخير، وكان العباد وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه فيحمدون صحبته"[٥٣]، وله باع طويل في علم القراءات وجمع الروايات وتحقيقها وهذا ما ذكره الضبي عن ابن العريف بقوله: "فقيه زاهد إمام في الزهد عارف محقق"[٥٤].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

وعلاوة على ذلك روى كتاب الفصوص لصاعد الأندلسي[٥٥] عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ[٥٦]، وهذه الفرصة أتاحتْ له المجال للمشاركة في مختلف مجالات العلوم كما أشار الى ذلك ابن بشكوال بقوله: "فكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام لطرقها وعللها وحملتها"[٥٧]، وبرع في إجادة الخط ايضاً فكان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بعضها بعضاً[٥٨]، وكما حصل على الاجازة في تدريس العلوم المختلفة من ابن بشكوال بقوله: "وقد استجاز منّي تأليفي هذا، يعني الصّلة ، وكتبه عنّي، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي، واستجزته أنا أيضا فيما عنده فكتب لي بخطه ولم ألقه، وخاطبني مرات"[٥٩]، إلا أن ابن بشكوال لم يذكر شيئاً عن الكتب التي استجازها من ابن العريف واكتفى بالإشارة فقط بالرغم ما عرف عنه من دقة متناهية، ويبدو أنه اخفى ذلك بدوافع الحسد والغيرة منه؛ لكونه اصبح له اتباع ومريدون يقصدونه من كل حدب وصوب لتلقّي العلوم على يديه، بدليل ما ذكره الذهبي بقوله " كان طلبة العلم يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العرفان، وبَعُدَ صِيتُه، فثار الحسدُ في نفوس فقهاء بلده، فرفعوا إلى السّلطان أنّه يروم الثّورة والخروج على الحكم"[٦٠]، فضلاً عن التخوف من السلطة الحاكمة التي كانت ترى في الانعزال والتصوف دليلاً ثورياً على حكمها[٦١].

كما أشار ابن خلكان الى أن ابن العريف كانت له مراسلات مع القاضي عياض[٦٢] بقوله: "كانت بينه وبين القاضي عياض بن موسى بن عياض مكاتبات حسنة"[٦٣]، إلا أن ابن خلكان لم يذكر شيئاً حول نوع هذه المكاتبات، ولعلّها تتعلّق بقضايا الشريعة والتصوّف، وهذا ما أكده ابن خير الأشبيلي بقوله: "اخذت عنه واستفدت منه مواعظ ووصايا وذاكرته في اشياء من طريق الصوّفية وافادني"[٦٤].

ولما ذاع صيت ابن العريف في الآفاق جلس للإقراء بالمرية[٦٥]، واصبح عالماً كبيراً فذاً "فجاء نسيج وحده"[٦٦]، إذ اعترف والده بخطئه وقلة ادراكه فكان يقول عند زيارة اصحاب ابنه :" رأي ابني كان ارشد من رأيي"[٦٧]، لم يقتصر النشاط العلمي في المرية، فقد رحل الى سرقسطة وبلنسية وأقرأ بها[٦٨].

لا تتطرق المصادر بإسهاب عن تصوّف ابـــن العريـــف إلا بعـــض الشـــذرات المقتضبة التي تشير إلى شيوخه الذين أخذ عنهم، ومن الملاحظ ظهور حركة دينية خاصة بالأندلس في عصر المرابطين، اتخذت طابع التصوّف، وهي التي أسفرت عن قيام طائفة المريدين[٦٩] في غربي الأندلس، وكان إمام هذه المدرسة العلامة الصوّفي ابن العريف، الذي سلك هذا الطريق في مرحلة الشـــباب وذلك على ما يبدو راجع إلى تأثره بالجو السائد آنذاك في المرية، التي كانت مركزاً مهمـــاً للدراسات الصوّفية[٧٠]، كان في بداياته ينقل طريقته في الصوّفية الى الحسن البصري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٧١]، ثم أخذها بشكل تفصيلي عن استاذه أبي عليّ الصدفي وهذا ما أشار إليه المقري بقوله: " كنت في مجلس أستاذي أبي علي الصدفي أقرأ عليه الحديث فقرأ يوماً الحديث ثم أغلق الكتاب وجعل يحكي حكايات الصالحين فوقع في نفسي: كيف يجيز الشيخ أن يقطع حديث رسول الله ويحكي الحكايات؟ قال: فما تم لي الخاطر حتى نظر إليَّ الشيخ شزراً وقال: يا أحمد الحكايات جند من جنود الله يثبت الله بها قلوب العارفين من عباده. قال: فما بقي في جسدي شعرة إلاّ قطر منها العرق. فلما رآني دهشت قال لي: يا أحمد أين مصداق ذلك في كتاب الله؟ قلت: الشيخ أعلم"[٧٢].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

ويعد ابن العريف أحد الاولياء المتسمين بالعلم والعمل والزهد ومن الفقهاء والمحدّثين والمجرحين والقرّاء المجودين البارعين، ثم غلب عليه الزهد والورع والايثار فاصبح من اعلام المتصوّقة ورجال الكمال(٧٣)، وتتلخص حقيقة مذهبه الصوّفي التي أساسها الالتزام بمذهب أهل السنة والجماعة، وهذا راجع لتأثره بشيوخه الذين أخذ عنهم، والذين تميزوا بورعهم وزهـدهم واعتدالهم بما في ذلك الزهد في منازل الصوّفية والعطايا والمواهب الإلهية والكرامات، وما إليها من المنن التـي يهبهـا الله للنفس الإنسانية(٧٤).

وعرف عن ابن العريف كثير البسط فعاب عليه ذلك بعض الناس فقال في ذلك:

يا من رأى ضحكي عيباً ومنقـص ... الله أعلـم مـا أبـدى ومـا ستـرا
المجـن أولهـا وصفـي وآخرهـا ... ظني بربي إذا ما غائبي حضـرا
وأنت وجهـك يتلـوا للـورى عبسـاً ... فأحذر أواخرها لا تتـرك الحـذرا(٧٥)

وكما نبغ بالشعر والنثر وهذا ما ذكره ابن الزيات بقوله: "وله منثور رفيع ومنظوم بديع"(٧٦)، ومن أهم أشعاره في التصوّف هي:

بدا لكَ سِرٌّ طـال عنـكَ اكتِتـامُـهُ ... ولاح صـبـاحٌ كـان مـنـكَ ظلامـهُ
فأنتَ حجاب القلب عن سِرِّ غيبهِ ... ولـولاكَ لـم يُـطبَـع عليـه خِتـامُـه
وإن غِبتَ عنـه حـلَّ فيـه وطنَّبَـتْ ... على مَنكِب الكشف المَصون خِيامُـه
وجـاء حـديثٌ لا يُمَـلُّ سماعُهُ ... شـهـيٌّ إلينـا نـشـرُه ونـظـامـهُ(٧٧)

وله أيضاً

تـمـشّـى والعـيـون لَـهُ سـوامٍ ... وَفِـي كلّ النّـفُـوس إِلَـيْـهِ حـاجه
وَقـد مـلـئت غـلاثـلـه شـعـاعـاً ... كَـمَـا مـلئت مـن الْخـمـر الـزجـاجـه(٧٨)

ومن مدائحه في حق النبي الأعظم محمد (ص وآله) في كتابه مطالع الأنوار ومنابع الأُسرار قائلاً:

وحـقّـك يـا محمّـد إنّ قلبـي ... يحبـك قـربـة نـحـو الإلـه
جرت أمواه حبك في فـؤادي ... فهـام القـلـب فـي طيـب المياه
فصرت أرى الأمور بعين حقّ ... وكنـت أرى الأمـور بعيـن سـاهـي
إذ شـغـف الـفـؤاد بـه وداداً ... فهـل ينـهـاه عـن ذكـراه نـاهي
يـهيـم بـذكـره ويـحـنّ شـوقـاً ... حنيـن المستهـام إلى الملاهـي

يخـــامـــــره ارتـيـــــاح منـــه حـتـى ... يقـــول أولو الجهالة: ذاك لاهي
ومـــا هـــــو حـــقّ فضل قـــــد رآه ... فصـــــار يجدّ في طلب الملاهي
فســـوف ينـال فـــي الدنيا سروراً ... وفـــي الـــدار الأخيـــرة كـــلّ جـاه
ويـعـطـى مـــا تـمـنى مـــن أمـــان ... كمـــا قـد حـــبّ محبـــوب الإلـــه[٧٩]

وله ايضاً

صلّى الإله على النبيّ الهادي ... ما لاذت الأرواح بالأجساد
صلّى عليه الله ما اسودّ الدجى ... فكسا محيّا الأفق برد حداد
صلّى عليه الله ما انبلج السنا ... فابيضّ وجه الأرض بعد سواد
صلّى عليه الله ما همع الحيا ... فسقى البلاد برائح أو غـادي
صلّى عليه الله ما هفت الصّبا ... وشدا على فنن الأراكة شادي
صلّى عليه الله ما ألف الكرى ... جـفـن فـخـامـــره لـذيـذ رقـاد
صلّى على المختار أحمد ربّه ... ما استمسـكـت نـــار بطـيّ زناد
صلّى على خير الأنام محمدٍ ... من خصّـه بالنـــور والإرشـــاد[٨٠]

وما عرف عن ابن العريف وشوقه وحنينه الى قبر الرسول محمد (ص وآله) كلما علم بخروج ركب الحجيج وله في ذلك من الأبيات:

شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى ... وكلهم بأليم الشـوق قـد بـاحا
سارت ركائبهم تندى روائحهـــا ... طيباً بما طاب ذاك الوفد أشباحاً
نسيم قبر النـبي المصطفى لهـم ... روح إذا شربوا مـن ذكره راحـا
يا واصلين إلى المختار من مضـــرٍ ... زرتم جسوماً وزرنا نحن أرواحـاً
إنـا أقـمـنـا على عـذرٍ وعن قـدر ... ومن أقام على عذرٍ كمن راحـــا[٨١]

وأثار ابن العريف انظار معاصريه بأنواع الخطوط البديعة[٨٢]، وكان هذا سبباً لجعل القائمين بالأمر يولونه منصب الحسبة بمدينة بلنسية بجانب جلوسه للإقراء بمسجدها[٨٣].

لم نجد عن الذين ترجموا له أية شيء يذكر عن مؤلفاته، إلا اننا بعد تتبعنا مجريات حياته من خلال المصادر المتوفرة لدينا استطعنا رصد بعض مؤلفاته منها:

١- ذكر المقري كتاباً بعنوان "مطالع الانوار ومنابع الاسرار"[٨٤] إلا أن هذا الكتاب مفقود ولم يعثر عليه.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

٢- محاسن المجالس، أو بيان في مقامات السادة الصوفية، والذي قامت بنشره وتحقيقه والتعليق عليّه محمد العدلوني الادريسي، والكتاب متوسط الحجم يبلغ عدد صفحاته (١٧٦) ذكر فيه عصر ابن العريف ودور التصوّف في الأندلس وتجربته الصوّفية ثم تحدّث عن موضوع تحقيق الكتاب ومنهجية تأليف الكتاب وقيمته التاريخية والفكرية، كما وصف المخطوطة وكيف حقق نصوصها معتمداً على صور المخطوطين المعتمدين التي عثر عليهما، كما جعل ملحق خاص بالسند الصوّفي لابن العريف وتأثير مدرسته على التصوف المغربي، وبين في ملحق آخر بعض الرسائل من ابن العريف وإليه، ثم أشار في ملحق خاص بالنصوص التي تشير الى ابن العريف ولآرائه ونظرياته الصوّفية في الفتوحات المكية لابن العربي، وفهرس ملحق خاص ببعض نثره وأشعاره[٨٥].

٣- شرح كتاب محاسن المجالس لابن العريف من شرح إبراهيم بن يوسف الأوسي وتأليفه[٨٦]، كان من أعلام التصوّف آنذاك[٨٧].

٤- مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة والذي قامت بنشره وتحقيقه والتعليق عليّه عصمت عبد اللطيف دندش، والكتاب متوسط الحجم يبلغ عدد صفحاته (٢٦٤) يضم هذا الكتاب بين طياته دراسة لمخطوط "مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة" والمخطوط عبارة عن أقوال ورسائل لأبي العباس بن العريف إلى أصحابه من المتصوّفة أو رد على بعض رسائلهم. وهذه الأقوال أو الفصول عبارة عن أدعية ومناجاة لله سبحانه يستفيد منها هؤلاء المريدون، وبعض الفصول خاصة بشرح منازل القوم أو السلوك الذي يجب أن يسلكه المسلم عامة، والمريد بخاصة، وهو يدرج بعض القصص التي تفيد في الموضوع الذي يتناوله، كما أنه يخاطب طبقة معينة من المريدين الذين قطعوا مرحلة في التصوّف، وبشكل عام يحتوي المخطوط على إحدى وستين رسالة، وتبدأ الرسائل بالبسملة والصلاة على المصطفى (ص) والدعاء لآل البيت والسلف الصالح والمتبعين لهم بإحسان، ثم يذكر الدعاء للشخص المرسل إليه[٨٨].

ومن المحتمل أن يكون لابن العريف مؤلفات أخرى ولكنها فقدت عندما ألقى بكتبه في البحر اثناء ترحيله الى المغرب، وهذا ما أكده الذهبي بقوله: "ابْنُ العَرِيْف مِمَّنْ ضَرَبَ عَلَيْهِ الكَمَالُ رِوَاقَ التعريف، فَأَشرقت بِأَضرَابِه البِلاَد، وَشَرِقت بِهِ جَمَاعَةُ الحُسَّاد، حَتَّى لَسَعَوْا بِهِ إِلَى سُلْطَان عصره، وَخوَّفُوهُ مِنْ عَاقِبَة أَمره، لاشتمَال القُلوب عَلَيْهِ، وَانضِوَاءِ الغُربَاء إِلَيْهِ، فَغُرِّب إِلَى مَرَّاكُش،... وَكَانَ لَمَّا احتُمل إِلَى مَرَّاكُش، اسْتوحش، فَغرَّقَ فِي البَحْرِ جَمِيْعَ مُؤَلَّفَاته، فَلَمْ يَبْقَ منه إِلَّا مَا كُتِبَ مِنْهَا عَنْهُ"[٨٩]، كما اننا من خلال تتبعنا للمصادر التي ذكرت ابن العريف، اجمعت أن له مؤلفات في شتى العلوم لكن ما وصل الينا من خلال ما جمعه تلاميذه يخص التصوف، وهذا يجعل الباحث في حيرة قبال شخصية جدلية مثل شخصية ابن العريف الذي كان لها الاثر الواضح في نواحي الأندلس جميعها، ولاسيما في غربها وقيام ثورة المريدين بقيادة تلميذه وألمع مريديه أحمد بن قسي[٩٠].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

المبحث الثالث/ تلاميذه

لقد كان ابن العريف من كبار مفكري الحركة العلمية في الأندلس وكان له دور كبير في انتشار العلوم الدينية والفقهية والحديث وعلم القراءات، فضلاً عن دوره في التصوف، مما دفع المريدون والعباد والزهاد يقصدونه من جميع نواحي الاندلس[٩١] وهذا ما اكده ابن بشكوال بقوله: "فكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام لطرقها وعللها وحملتها"[٩٢]، فضلاً عن ذلك حصل على الاجازة في تدريس العلوم المختلفة من ابن بشكوال بقوله: "وقد استجاز منّي تأليفي هذا، يعني الصّلة ، وكتبه عنّي، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي، واستجزته أنا أيضا فيما عنده فكتب لي بخطه ولم ألقه، وخاطبني مرات"[٩٣]، ومن هؤلاء:

١- ابو عثمان سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي، من أهل إشبيلية، إذ كان متأثراً بشيخه ابن العريف، وأخذ عنه علوم اللغة العربية والأشعار، وتوفي في سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)[٩٤].

٢- أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله بن عيسى الكُتَاميُّ، المعروف بابن المَدَرة، صَحِبَ أبا العبّاس ابنَ العَرِيف، وأخذ عنه آراءه الصوفية، وكان استاذاً جليلاً متأدباً في النحو، ومتحقِّقًا بعلوم اللّسان بارعًا في الأدبِ منها توفي في حدود سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م)[٩٥].

٣- أبو محمد عبد الغفور بن اسماعيل بن خلف السكوني، من صوفية غرب الاندلس، سكن لبلة(Labla)[٩٦]، رحل الى ابن العريف ولازمه طويلاً وروى عنه، وقد بلغ في موطنه درجة المشيخة، لما عرف عليه من الفضل والعلم والكرامات واجابة الدعاء، إلا أنه كان معارضاً من طرف بعض المريدين الذين انكروا عليه مشيخته، مما جعل ابن العريف يراسله ويشد من عزيمته وينصحه بالصبر[٩٧]، توفي بعد اداء فريضة الحج، وقد كانت رحلته الى المشرق بحدود سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) عند ابتداء فتنة المريدين والفقهاء في الاندلس، اذ خرج فاراً منها[٩٨].

٤- أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمد بن الْحُسَيْن بن قسيّ أول الثائرين بالأندلس عِنْد اختلال دولة المرابطين وَهُوَ رومي الأَصْل من بادية شلب (Silves)[٩٩]، كان من المتصوّفين الزاهدين، إذ بَاعَ مَاله وَتصدّق بِثمنِهِ وساح فِي الْبِلَاد ولَقي أَبَا الْعَبَّاس بن العريف بالمرية واقام عنده ودرس على يديه واصبح من مريديه قبل نكبته وله كتاب خلع النعلين توفي في سنة (٥٤٦هـ/١١٥١م)[١٠٠].

٥- عتيق بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن مؤمن الأنصاري الخزرجي، كان موسوماً بالفضل كثير الحياء والصمت والمثابرة على وظائف الخير والبر بأصحابه، مائلا إلى الصالحين وأهل التصوّف يهاديهم ويتحفهم في أماكنهم ويحسن نزل من ألم به منهم ويسارع إلى قضاء حوائجهم بماله ونفسه، ومن أنجب طلبة ابن العريف رافقه طويلاً وكان من خاصته، وكتب بخطه الكثير من العلم، وعني أخيراً بالتقييد ورواية الحديث، وجمع ما سمع عن

شيخه من نثر وشعر في مصنف واحد عرف بمفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، توفي في سنة (٥٤٨هـــ/١١٥٣م)[١٠١].

٦- أَبَو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن معد بْن عِيسَى بْن وَكيل الزَّاهد المعروف بِابْن الأقْلِيشي صحب ابن العريف وروى عنه في المرية، كَانَ عَالماً عَاملاً متصوّفًا شَاعِرًا مجودًا بارعاً في الحديث واللغة والأدب مَعَ التَّقَدُّم فِي الصّلاح والزهد والعزوف عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلهَا والإقبال عَلَى الْعلم وَالْعِبَادَة توفي بصعيد مصر سنة (٥٥٠هـــ/١١٥٥م)[١٠٢].

٧- مُحَمَّد بْن أبي بكر بن أبي الْخَلِيل التَّمِيمِي من أهل المرية يُعرف بِابْن ولَم ويكنى أَبَا بَكْر سَمِعَ وَصَحب أَبَا الْعَبَّاس بن العريف وَمَال إِلَى طَرِيقَته في التصوف، وَخرج من وَطنه فَنزل بعض نواحي بلنسية وخطب هُنَالك وَكَانَ من أهل الْفَهم والتيقظ حسن الْخط مشاركاً فِي الْأَدَب توفي في سنو (٥٥٧هـــ/١١٦١م)[١٠٣].

٨- أَبَو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمرَان بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمرَان بن نمارة من أهل بلنسية، نَشَأَ بالمرية وَقَرَأَ الْقُرْآن على يد ابن العريف الذي لازمه وصاحبه وروى عنه، واصبح فقيهاً مقرئاً مجوداً فاضلاً زاهداً، إلا أنه سجن بسبب كثرة اتباعه ومريديه، عندما وشي به الى السلطان واتهم بالتمرّد وتوفي في سجنه سنة (٥٦٣هـــ/١١٦٧م)[١٠٤].

٩- أَبَو الْحَسَن عَليّ بن خلف بن غَالب الْأَنْصَارِيّ من أهل شلب سكن قرطبة، وَكَانَ من أهل الحَدِيث والتصوّف عَالما مُحدثاً أديباً شَاعِرًا ديناً متواضعاً ولقب بشيخ الصوفية متأثراً بشيخه ابن العريف وَله في طريقة التصوف مصنفات لا نظير لها ومن هذه الكتب الإعتبار والأيام والحجب والْيَقِين، توفي في سنة (٥٦٨هـــ/١١٧٢م)[١٠٥].

١٠- أَبَو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن يُوسُف بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن باديس الوهراني[١٠٦]، وَيعرف بِابْن قُرْقُول روى عن ابن العريف، وَكَانَ رحالاً فِي طلب الْعلم حَرِيصًا عَلَى لِقَاء الشُّيُوخ فَقِيها نظارًا أديبًا حَافِظًا يبصر الحَدِيث وَرِجَاله وَقد صنَّف وَألف مَعَ براعة الْخط وَحسن الوراقة، صاحب كتاب مطلع الانوار على صحاح الآثار، وتُوُفيّ بِمَدِينَة فاس سنة (٥٦٩هـــ/١١٧٣م)[١٠٧].

١١- أبو الْحَسَن مُحَمَّد بن خير بن عمر بن خَلِيفَة من أهل إشبيلية أَخذ عن ابن العريف علومه واستفاد من مواعظه ووصاياه، كما أنه ذاكره في قضايا الصوّفية واستفاد منه في ذلك، وكان مقرئًا مجوِّدًا، ومحدِّثًا متقنًا، أديبًا، نَحْويًّا، لغويًّا، واسعَ المعرفة وتصدَّر بإشبيلية للإقراء والإسماع، توفي في سنة (٥٧٥هـــ/١١٧٩م)[١٠٨].

١٢- أبو الربيع سُلَيْمَان بن عمر بن يُوسُف الْكِنَانِي من اهل مالقة، ممن صحب ولازم ابن العريف لسنين واكتسب على يديه خيرات واسعة، وَكَانَ من أهل الزّهْد والإعراض عَن الدُّنْيَا والإقبال على الْآخِرَة شيخاً صالحاً متخلقاً وصاحبَ مُجاهَداتٍ وكرامات، إلا أنه ارتحل الى القاهرة بعد نكبة ابن العريف

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

وقال والله لا سكنت ارضاً يتعرض فيها لمثل هذا الرجل وأنشأ جماعة صوفية كان لها تأثيرها الواضح، ولاسيما في مجال العرفان والتصوّف وتوفي في سنة (٥٨٠هـــ/١١٨٤م)[١٠٩].

١٣- أَبو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الْأَنْصَارِيّ الْمُقْرِئ أَصله من بادية بلنسية وَسكن المرية، يعرف بِابْن الْيَتِيم أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي الْعَبَّاس بن العريف وأجازه بالحديث والرواية، وَكَانَ حَافِظًا حافلاً متحققًا بالقراءات مشاركًا فِي الحَدِيث والعربية، وتوفي في سنة (٥٨١هـــ/١١٨٥م)[١١٠].

١٤- أَبَو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن يُونُس بن سلمه الْأَنْصَارِيّ وَيعرف بالطرطوشي(Tortosa)[١١١] لِأَن أَصله مِنْهَا وَذكر أَنه صحب أَبَا الْعَبَّاس بن العريف وروى عنه ولم تذكر المصادر عن سنة وفاته واكتفت بذكر ولادته (٥٠٩هـــ/١١١٥م)[١١٢].

١٥- أَبَو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بن عَطاء الله الصنهاجي، وَيعرف بِابْن العريف من أَهْلَ المرية روى عَنْ أَخِيه أبي الْعَبَّاس الزَّاهد وَكتب عَنْهُ كثيرا من شِعره، لكن لم تصرح المصادر شيئاً عنه سوى ما ذكره ابن الابار بشكل مقتضب دون ذكر تفاصيل عنه[١١٣].

الخاتمة

لعل أبرز النتائج التي خرج بها البحث تتلخص بالنقاط الآتية:

١- انتشرت بشكلٍ واسع مدرسة ابن العريف العلمية في حواضر المدن الأندلسية وذاع صيته عن طريق طلبته في الآفاق، أدى ذلك الى إثارة الحسد في نفوس فقهاء بلده، فاقدموا على كتابة الدسائس وحياكة المؤامرات للتخلص منه من خلال اتهامه بالخروج والثورة على السلطان.

٢- يعدّ ابن العريف من أبرز علماء التصوّف المجددين والبارعين لمساهمته الفعالة في مختلف العلوم، فضلاً عن تحقيق الروايات.

٣- نبغ ابن العريف بالعلوم الاسلامية كالحديث والقراءات وعلوم القرآن وعلم الجرح والتعديل، علاوة على ذلك إجادته للشعر والنثر.

٤- امتاز ابن العريف عن أقرانه من العلماء بقدرته على إجادة وكتابة سبعة خطوط لا يشبه بعضها بعضاً، وهذا كان سبباً لجعل القائمين بالأمر أن يولونه منصب الحسبة في مدينة بلنسية.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

هوامش البحث

(١) ابن قرقول، مطلع الانوار على صحاح الآثار، ٣٧/١؛ ابن خير الاشبيلي، الفهرسة، ص٤٠٧؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣.

(٢) الحفني، الموسوعة الصوفية لأعلام التصوف، ص٤١٣.

(٣) بلد مساكن قبائل صنهاجة تقع عند الطرف الغربي بمضيق جبل طارق بين البحر المتوسط والمحيط، مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣٩؛ البكري، المسالك والممالك، ، ٦٧١/٢، ٧٨١؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٣٨-١٤٢؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٢٩/٢-٥٣١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣/٤.

(٤) ابن الزيات، التشوف إلى رجال التصوف، ص١١٨-١١٩.

(٥) مدينة محدثة تقع في جنوب شرق الأندلس على ساحل البحر أمر ببنائها عبد الرحمن الناصر سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م)، وهي من أشهر مراسي الأندلس وأعمرها، عليها سور حصين منيع. ينظر: المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص١٣-١٦، و ١٠٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٦٢/٢-٥٦٣؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص١٤؛ الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٥٣٧-٥٣٨.

(٦) هُوَ أَبُو يحيى مُحَمَّد بن معن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن بن صمادح الدَّاخِل إِلَى الأندلس وَقد كَانَ أَبوهُ أَخذ الْبيعَة لَهُ فِي حَيَاته على مدينة المرية وَأحكم أمرهَا وسمّى نَفسه بمعز الدولة فَلَمَّا تلقب سَائِر أُمَرَاء الأندلس بِالْأَلْقَابِ الخلافية تلقب هُوَ أَيْضا بالمعتصم بِاللَّه والواثق وَكَانَ حسن السِّيرَة فِي رَعيته وجنده وقرابته فانتظمت أَيَّامه واتصلت دولته واستقامت أُمُوره، توفي سنة (ت: ٤٨٤هـ/١٠٩١م). ينظر: ابن الابار، الحلة السيراء، ص٧٨-٨٢.

(٧) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٨.

(٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٦٩/١.

(٩) يرجع تأسيس الدولة المرابطية إلى قبيلة لمتونة البربرية، احدى بطون صنهاجة من البرانس، وقد قامت دعوة المرابطين سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) على أساس العقيدة الدينية الإسلامية على يد عبد الله بن ياسين الجزولي، وتزعمت قبيلة لمتونة الجهاد لهذه الدعوة في بلاد المغرب أولاً ثم الأندلس بعد ذلك على يد يوسف بن تاشفين واستمرت دولتهم حتى سقوطها بيد الموحدين سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)، ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص٢٩١-٢٩٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٧/٤-١١؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص١٢٢-١٢٧.

(١٠) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٨-١٩؛ ينظر أيضاً: السملالي، الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام، ٥/٢-٦.

(١١) ابن الابار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٨-١٩؛ السملالي، الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام، ٥/٢-٦.

(١٢) التكملة لكتاب الصلة، ١٥٦/١.

(١٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١٢/٢٢-٢١٣.

(١٤) مدينة بالمغرب في البرّ الأعظم في وسط بلاد البربر، وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من المرابطين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م) وانتهى بنائها سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، يشرب أهلها من الآبار كثيرة الأعناب والفواكه واشجار الزيتون وجميع الثمرات. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ٢٣٤/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩٤/٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

(١٥) ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣.

(١٦) ابو بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن عمر بن اسود الغساني، قاضي ومفسر من بيت علم وورع، من أهل مدينة المريّة بالأندلس ثم رحل إلى مصر، وعاد إلى بلده واستقضي بمرسية، مدة طويلة، ثم صرف، وتوفي في نكبته بمراكش سنة (٥٣٦هـــ/١١٤١م) ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ص٥٥٣؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٢٦؛ الزركلي، الاعلام، ٢٩٥/٥.

(١٧) وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على ساحل البحر داخلة فيه، تقابل جزيرة الأندلس، وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بإفريقية. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٧٧٩/٢-٧٨١.

(١٨) التشوف إلى رجال التصوف، ص١١٩-١٢٠.

(١٩) التشوف إلى رجال التصوف، ص١٢٠.

(٢٠) معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩-٢٠.

(٢١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٩.

(٢٢) جزيرة في شرقي الأندلس من القبلة بجاية من بر العدوة، ومن الجوف برشلونة من بلاد أرغون، ارضها خصبة واكثرها زرعاً ورزقاً وماشية. ينظر: ابن حزم، فضائل الاندلس واهلها، ص٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٦/٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٥٦٧.

(٢٣) هي مدينة من أعظم واقدم مدن البيرة بينها وبين البيرة ستة أميال ويقال لها أيضاً أغرناطة، ومعناها الرمانة بلغة الأندلسيين، وتعرف بمدينة اليهود، تقع في جنوب الأندلس، يخترقها نهران عظيمان شنّيل وحدرة ، وفيها البساتين العامرة. ينظر: الزهري، كتاب الجغرافيا، ص٩٤-٩٦؛ ابن الخراط الاشبيلي، اختصار اقتباس الأنوار، ص١٧٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٥/٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٨.

(٢٤) مدينة تقع في غرب الأندلس جليلة بينها وبين قرطبة ثمانون ميلاً، وهي مدينة قديمة وإن أصل تسميتها اشبالي معناه المدينة المنبسطة، وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ١٩٣-١٩٤؛ البكري، المسالك والممالك، ٩٠٢-٩٠٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٤١/٢؛ ابن غالب فرحة الأنفس، ص٢٣-٢٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٨-٥٩.

(٢٥) ابن الابار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٩.

(٢٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الملقب بالمهدي (٥١٤-٥٢٤ هـ / ١١٢٠- ١١٢٩ م) مؤسس دولة الموحدين وأصله من قبيلة مصمودة نشأ في بلاد السوس الأقصى جنوبي غربي مراكش. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦٥٤/٨-٦٥٨؛ المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص١٣٦-١٤٠.

(٢٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٠٤/٣٦-٤٠٥.

(٢٨) الصلة، ص٨٣.

(٢٩) وهو إقليم كبير من بلاد المغرب فيه مدن عظيمة وقرى متصلة وعمارات متقاربة، يقع على نهر كبير، كثير البساتين والتمر، وبه أنواع الفواكه الجليلة المختلفة الألوان والطعوم، وبه قصب السكر، وأهله أخلاط من البربر. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٩٨-١٩٩؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص١٩؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧١.

(٣٠) التشوف إلى رجال التصوف، ص١٢٠.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

(٣١) ابن قرقول، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ٣٧/١؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣؛ الضبّي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص١٦٦؛ ابن الابار، تحفة القادم، ص٢٧.

(٣٢) مدينة مشهورة تقع في جنوب الأندلس، عامرة مكتظة بالسكان ذات نعم وتجارات كثيرة، وتعد قاعدة الأندلس وقطبها وقطرها الأعظم، وأم مدائنها، متوسطة بين بلاد شرق الأندلس وبلاد غربها، وطولها من غربيها إلى شرقيها ثلاثة أميال. ينظر: الأدريسي، نزهة المشتاق، ٥٧٤/٢-٥٨٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص٤٥٦-٤٥٨.

(٣٣) وهي مدينة تقع في جنوب شرق الأندلس من مدن كورة تدمير وقاعدتها، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم واتخذت دار العمال وقرار القواد، ومرسية على نهر كبير يسقي جميعها كنيل مصر، ولها جامع جليل وحمامات وأسواق عامرة. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٥٩/٢؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص١٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٩-٥٤٠.

(٣٤) أَبُو يحيى مُحَمَّد بن معن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن صمادح التّجيبي المعتصم بِاللَّه وَأمه بريهة بنت النَّاصِر عبد الرَّحْمَن بن الْمَنْصُور مُحَمَّد ابْن أبي عَامر كَانَ حسن السِّيرَة فِي رَعيته وجنده وقرابته فانتظمت أَيَّامه واتصلت دولته واستقامت أُمُوره رغم اتصافه بِكَثْرَة الْجُبْن وَقلة الْجُود وعَلى ذَلِك قَصده الْعلمَاء والأدباء وصدمته خيل المرابطين فِي آخر دولته وَهُوَ عليل علته الَّتِي مَاتَ مِنْهَا فحاصروه وقاتلوه من مقَامه فِي قَصبَة المرية وتوفّي وهم يحاصرونه في سنة (٤٨٤هـــ/١٠٩١م). ينظر، ابن الابار الحلة السيراء، ٧٨/٢-٨٤.

(٣٥) ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٤٨/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٦٩/٣٤-٢٧٠؛

(٣٦) وهي من أعظم مدن المغرب وأكثرها بشراً واوسعها أحوالاً وأربحها تجارة وتعد قاعدة بلاد افريقيا. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٨٥-١٩٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ٩٦/١-٩٩؛ البكري، المسالك والممالك، ٦٧٥/٢-٦٧٨؛ الحميري، الروض المعطار، س٤٨٦.

(٣٧) ابن بشكوال، الصلة، ص٣٧١؛ الضبّي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ٣٩٤-٣٩٥؛ ابن قُطْلُوبُغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٤٠٩/٦.

(٣٨) الداني، الارجوزة المنبهة على اسماء القراء والرواة، ص٣٠؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٣٨٣.

(٣٩) الداني، الارجوزة المنبهة على اسماء القراء والرواة، ص٢٩؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣ و ١٧٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٠٣/٣٥؛ ابن الجزري، غاية النهاية في اسماء رجال القراءات أولى الرواية، ١٤/٢.

(٤٠) هو أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، الشافعي الفقيه والفيلسوف والمتصوف، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَالذَّكَاءِ المُفرِط منها كِتَاب (الإحيَاء) ، وَكِتَابَ(الأَرْبَعِيْنَ) ، وَكِتَاب (القِسطَاس) ، وَكِتَاب (مَحكّ النَّظَر) ،توفي سنة (٥٠٥هـــ/١١١١م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢١٦/٤-٢١٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٢٣/١٩-٣٢٤.

(٤١) ابن نقطة الحنبلي، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ٣٩٢/١-٣٩٣؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ١٨٢/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٢٣/٣٥.

(٤٢) ابن بشكوال، الصلة، ص٧٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣١٣/٣٥.

(٤٣) ابن بشكوال، الصلة، ص١٧١؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص٢٨٩؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٩٩/٤.

(٤٤) تسمى أيضاً المدينة البيضاء ثغر في شرق الأندلس، وتعدّ قاعدة من قواعدها، وأعظم مدائن الثغر الأعلى، كثيرة الأنهار والبساتين والأشجار تقع على وادي شلون وجلق ونهر يقال له ابره. ينظر: الأدريسي، نزهة المشتاق، ٥٥٤/٢؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص١٨-١٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣١٧-٣١٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

(٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٢١/١٤-٣٢٢؛ الصالحي، طبقات علماء الحديث، ٢٥/٤-٢٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٦٧/٣٥-٣٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧/١٣-٢٨.

(٤٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٣٦/٤-٢٣٧.

(٤٧) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٣٥٩/١؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٨٥/٤-١٨٦.

(٤٨) حصن من حصون بلنسية بالأندلس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٤١/٣.

(٤٩) هي مدينة في شرق الأندلس متصلة بكورة تدمير، تمتاز بأرضها السهلية والمعروفة بمدينة التراب لحسنها وجمالها وكثرة مواردها ورياحينها. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٩٥؛ البكري، المسالك والممالك، ٨٩٢/٢ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٥٦/٢؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص١٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص٩٧.

(٥٠) ابن خير الاشبيلي، الفهرسة، ص٣٨٦؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٢٤٨/١-٢٥٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٤٠/٢-٢٤١.

(٥١) مدينة قديمة أزلية فيها آثار للأول، بنى الملثمون فيها حصناً منيعاً، وفيه الأسواق والجامع، والبلد كله كثير الخيرات والأرزاق. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراف الآفاق، ٢٤١/١-٢٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٢٧.

(٥٢) ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٨-١٩؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٧٦/١؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ٤٢٠/١-٤٢١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٣٣/٤١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٣/٧.

(٥٣) الصلة، ص٨٣.

(٥٤) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ص٦٦.

(٥٥) أبو العلاء، صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي، روى عن القاضي أبي سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرافي، وأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي وغيرهم، جاء من الموصل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور محمد بن أبي عامر، كان عالما باللغة والآداب والأخبار، سريع الجواب، حسن الشعر، طيب المعاشرة، فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه، ومن اهم مؤلفاته الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار، وكتاباً آخر على مثال كتاب الخزرجي أبي السري سهل بن أبي غالب سماه "كتاب الهجفجف بن عدقان بن يثربي مع الخنوت بنت محرمة بن أنف" وكتاباً آخر في معناه سماه "كتاب الجواس بن قعطل المذحجي مع ابنة عمه عفراء"، إلا أنه خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية فمات بها سنة (٤١٧هـ/١٠٢٦م). ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، ص٢٤٠؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٢٣٢-٢٣٣؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ص٣١٩-٣٢٠؛ المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص٣٢.

(٥٦) ابن الابار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٩.

(٥٧) الصلة، ص٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٩/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٠٤/٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٨/٨.

(٥٨) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص٦٦.

(٥٩) الصلة، ص٨٣.

(٦٠) تاريخ الإسلام، ٤٠٤/٣٦-٤٠٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

(٦١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٠٤/٣٦-٤٠٥.

(٦٢) أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي: من أهل سبتة، قدم الأندلس طالبا للعلم فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج وغيرهم، كان من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم، ولى قضاء سبتة وغرناطة، ومن اهم مصنفاته الإجمال في شرح كتاب مسلم، ومشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث، توفي في مراكش سنة (٥٤٤هـــ/١١٨٩م). ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ص٤٢٩-٤٣٠؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص٢٩٤-٢٩٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٨٣/٣-٤٨٥.

(٦٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٩/١.

(٦٤) فهرسة، ص٤٠٧؛ ابن الزيات، التشوف الى رجال التصوف، ص١١٨.

(٦٥) ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩.

(٦٦) ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٨.

(٦٧) ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩.

(٦٨) ابن الابار، تحفة القادم، ص٢٧؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩.

(٦٩) مُريد وجمعها المُريدُون هو المتعلِّم على شيخ طريقة وفق منهاج، والمُريد رتبة من رتب الصّوفيَّة. ينظر: مختار، احمد وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب-بيروت،٢٠٠٨م، ٩٥٩/٢.

(٧٠) بل، الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي الى اليوم، ص٣٨٠.

(٧١) ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، ١٧٠/٤.

(٧٢) ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، ٢١/١-٢٢.

(٧٣) التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص٦٨.

(٧٤) ابن الزيات ، التشوف الى رجال التصوف، ص١١٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٠٥/٣٦؛ عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ط٢، ١٩٩٠م، ٤٦٥/٣.

(٧٥) ابن الزيات، التشوف الى رجال التصوف، ص١٢٢.

(٧٦) التشوف الى رجال التصوف، ص١١٨.

(٧٧) ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ٢٠١/٢٠.

(٧٨) ابن الابار، تحفة القادم، ص٢٦.

(٧٩) المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ٤٩٧/٧.

(٨٠) المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ٤٩٨/٧-٤٩٩.

(٨١) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص١٦٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٩/١.

(٨٢) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص٦٦؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩.

(٨٣)ابن بشكوال، الصلة، ص٨٣؛ ابن الابار، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٩/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٨/٨.

(٨٤) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان، ١٩٠٠م، ٤٩٧/٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

(٨٥) الوادي آشي، برنامج الوادي آشي، ص٣٠٢؛ ابن العريف، محاسن المجالس، ص١-١٦٤؛ حاجي خليفة كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ١٦٠٩/٢ .

(٨٦) ابو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسي المعروف بابن المراة، من سكنة مالقة، ثم انتقل إلى مرسية، كان متقدماً في علم الكلام، حافظاً ذاكراً للحديث والتفسير، والفقه والتاريخ، ذاكراً لكلام أهل التصوّف، يطرّز مجالسه بأخبارهم، توفي في مرسية سنة (٦١١هـــ/١٢١٤م). ينظر: ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، ١٦٨/١.

(٨٧) ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، ١٦٨/١؛ ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ٢٧٣/١.

(٨٨) ابن العريف، مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، ص١-٢٢٤.

(٨٩) سير اعلام النبلاء، ١١٣/٢٠.

(٩٠) ابن الابار، الحلة السيراء، ص١٩٧-٢٠٢؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ٢٢٥/٢-٢٢٨؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٥٧٩/١.

(٩١) ابن الابار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص١٩؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ٤٥٠/٢؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ٢٠٤/٣.

(٩٢) الصلة، ص٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٦٩/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٠٤/٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٨/٨.

(٩٣) الصلة، ص٨٣.

(٩٤) ابن بشكوال، الصلة، ص٢١٢؛ القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٣٩٢/٢.

(٩٥) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ١٨/٢؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٩٩/٥؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١٥٠/١.

(٩٦) مدينة حسنة متوسطة القدر في غرب الأندلس قديمة بقرب اشبيلية، وهي من اطيب البلدان، محبوبة بصنوف الخيرات، قد جمعت خير البر والبحر والزرع والضرع والخيل وكثرة الزيتون والأعناب، تعرف بالحمراء لخاصيتها ولها سور منيع. ينظر: البكري، جغرافية الأندلس، ص٦٤؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٢-٢٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٠٧.

(٩٧) ابن العريف، مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، ص١٩٨-١٩٩.

(٩٨) ابن الزبير، صلة الصلة، ص٢١١.

(٩٩) مدينة تقع في غرب الأندلس، حسنة في بسيط من الأرض وعليها سور حصين ولها غلات وجنات وشرب أهلها من واديها الجاري بجنوبها والمدينة في ذاتها بديعة المباني مرتبة الأسواق وأهلها وسكان قراها عرب من اليمن يتكلمون بالكلام العربي الصريح ويقولون بالشعر. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ٥٤٣/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥٧/٣-٣٥٨.

(١٠٠) ابن الابار، الحلة السيراء، ص١٩٧-٢٠٢؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ٢٢٥/٢-٢٢٨؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٥٧٩/١.

(١٠١) ابن خير الاشبيلي، الفهرسة، ص٣٨٩؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٠٤/٣-١٠٥؛ ابن الزبير، صلة الصلة، ص٢٣٢.

(١٠٢) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٥٦/١-٥٧ و معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص٢٣٥-٢٣٥؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١١/٣-١٢؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ١١٩/٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

(١٠٣) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٢٤/٢؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٥٣/٤.

(١٠٤) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ص٥٤؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٣١/٢-٣٢، ومعجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص١٧٤؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٧/٤-١٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٧٣/٣٩-١٧٥.

(١٠٥) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٢١٤/٣-٢١٥؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٧٤/٣-١٧٧؛ ابن الزبير، صلة الصلة، ص٢٧٠-٢٧١.

(١٠٦) مدينة على البر الأعظم من المغرب، بينها وبين تلمسان سرى ليلة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار، فهي حصينة ذات مياه سائحة وبساتين. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٧٣٨/٢.

(١٠٧) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ١٣٠/١-١٣١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٦٢/١.

(١٠٨) ابن خير الاشبيلي ، فهرسة، ص٤٠٧؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ص٧٥؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٤٩/٢-٥٠؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ١٨٤/٥-١٨٩.

(١٠٩) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٩٨/٤؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ٧٤/٢-٧٥؛ ابن الزبير، صلة الصلة، ص٣٥٨.

(١١٠) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ٧٥/١-٧٦، و ومعجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي، ص٥٣-٥٤؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، ٦٠٧/١-٦١٣.

(١١١) مدينة تقع شرق الأندلس تتصل بكورة بلنسية، قريبة من البحر في سفح جبل، ولها سور حصين، وبها أسواق وعمارات وضياع. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٩٥؛ الأصطخري، المسالك والممالك، ص٤١؛ البكري، جغرافية الأندلس، ص٦١؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ٥٥٥/٢؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص١٦-١٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٩١.

(١١٢) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ١٦/٢-١٧.

(١١٣) التكملة لكتاب الصلة، ١٥٦/١.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م).

١- تحفة القادم، أعاد بناءه وعلّق عليه: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي-تونس، ١٩٨٦م.

٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر- لبنان، ١٩٩٥م.

٣- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف – القاهرة، ١٩٨٥م.

٤- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ٢٠٠٠م.

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٥- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي-بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.

٦- الأندلس من الكامل في التاريخ، جمعه وحقق نصوصه جاسم ياسين الدرويش، ط١، دمشق، ٢٠١٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

- الأدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م).
٧- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٩٨٨م.
- الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٨- المسالك والممالك، دار صادر- بيروت، ٢٠٠٤م.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م).
٩- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، دار مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٥٥م.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
١٠- جغرافية الأندلس واوربا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، ط١، دار الارشاد للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٦٨م.
١١- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٢م.
- بل، الفرد.
١٢- الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي الى اليوم، ترجمة عن الفرنسية عبد الرحمن بدوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي-بيروت، ١٩٨١م.
- التنبكتي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد (المتوفى: ١٠٣٦ هـ/١٦٢٦م).
١٣- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، ٢٠٠٠م.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
١٤- غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية- الرياض، ١٩٣٢م.
- ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قِزأُوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
١٥- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية- دمشق-سوريا، ٢٠١٣م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).
١٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي-بيروت، د.ت.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،
١٧- لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، ط١، دار البشائر الاسلامية-بيروت، ٢٠٠٢م.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).
١٨- فضائل الأندلس وأهلها، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتاب الجديد-لبنان، ١٩٦٨م.

- الحفني، عبد المنعم.
١٩- الموسوعة الصوفية لأعلام التصوف والمنكرين عليه وطرق ولغة الصوفية ومصطلحاتهم مما يستعجم معناه على غيرهم، ط١، مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٣م.
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)
٢٠- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ١٩٦٦م.
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : حوالي ٧١٠هـ/١٣١٠م).
٢١- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ١٩٨٠ م.
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي(ت: بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
٢٢- صورة الأرض، دار صادر-أفست ليدن- بيروت، ١٩٣٨م.
- ابن الخراط الأشبيلي، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله(ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م).
٢٣- اختصار اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق: إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي- مدريد، ١٩٩٠م.
- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) .
٢٤- الأحاطة في اخبار غرناطة، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، ٢٠٠٣م.
٢٥- أعمال الأعلام في من بويع قبل الأحتلام من ملوك الأسلام المسمى بتاريخ اسبانيا الإسلامية، ج١،ج٢، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الأربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠م.
- ابن خير الأشبيلي، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي (ت: ٥٧٥هـ/١١٧٩م).
٢٧- فهرسة ابن خير الأشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.
- الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان (ت: ٤٤٤هـ/١٠٥٢م).
٢٨- الارجوزة المنبهة على اسماء القراء والرواة واصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع- الرياض، ١٩٩٩م.
- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٢٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي-بيروت، ١٩٩٣م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

٣٠- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة- دمشق، ١٩٨٥م.
٣١- العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.
- ابن الزبير، ابز جعفر احمد بن ابراهيم (ت:٧٠٨هـ/١٣٠٨م).
٣٢- صلة الصلة، تحقيق: شريف ابو العلا العدوي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ابن ابي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله (كان حياً سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م).
٣٣- الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة-الرباط، ١٩٧٢م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد.
٣٤- الاعلام، ط١٥، دار الصادر للملايين-بيروت، ٢٠٠٢م.
- الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت بعد: ٥٤١هـ/١١٥٤م).
٣٥- كتاب الجغرافيا، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية – بور سعيد، د.ت.
- ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت: ٦١٧هـ/١٢٢٠م).
٣٦- التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، تحقيق: احمد التوفيق، ط٢، منشورات كلية الآداب-الرباط- مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء-المغرب، ١٩٩٧م.
- السملالي، العباس بن ابراهيم.
٣٧- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام، مراجعة عبد الوهاب بن منصور، ط٢، المطبعة الملكية- الرباط، ١٩٩٣م.
- ابن العريف، احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله (ت: ٥٣٦هـ/١١٤١م)
٣٨- كتاب محاسن المجالس، أو بيان في مقامات الصوفية، تحقيق: محمد العدلوني الادريسي، ط١، دار الثقافة- الدار البيضاء- المغرب، ٢٠١٥.
٣٩- مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة، تحقيق: عصمت عبد اللطيف عصمت، ط١، دار الغرب الاسلامي- بيروت-لبنان، ١٩٩٣م.
- عنان، محمد عبد الله.
٤٠- دولة الإسلام في الاندلس، ط٤، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٩٧م، دولة الإسلام في الاندلس، ط٢، ١٩٩٠م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- ابن قُطْلُوْبَغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم الجمالي الحنفي السُّوْدُوْنِي (ت: ٨٧٩هـــ/١٤٧٤م).
٤١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة- صنعاء- اليمن، ٢٠١١م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م).
٤٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا، د.ت.
- الصالحي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي(ت: ٧٤٤هـــ/١٣٤٣م).
٤٣- طبقات علماء الحديث، تحقيق: اكرم البوشي و ابراهيم الزيبق، ط٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق، ١٩٩٦م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٤٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث-بيروت، ٢٠٠٠م.
- الضّبي، أبو جعفر احمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت: ٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
٤٥- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي - القاهرة، ١٩٦٧م.
- ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك(ت: ٧٠٣ هـ/١٣٠٣م).
٤٦- الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، ط١، دار الغرب الإسلامي- تونس، ٢٠١٢م.
- ابن عذاري المراكشي، ابو العباس احمد بن محمد (ت: بعد ٧١٢هـــ/١٣١٢م).
٤٧- البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، ج٤، تحقيق ومراجعة إحسان عباس دار الثقافة-بيروت، ١٩٦٧م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـــ/١١٧٥م).
٤٨- تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر-بيروت، ١٩٩٥م.
- ابن غالب، محمد بن ايوب البلنسي (ت: ٥٧١هـــ/١١٧٥م).
٤٩- قطعة من كتاب فرحة الأنفس عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة، تحقيق: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة، ١٩٥٦م.
- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت: ٧٩٩هـــ/١٣٩٦م).
٥٠- الديّباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر- القاهرة، د.ت.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- ابن قرقول، ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن ادهم (ت: ٥٦٩هـــ/١١٧٣م).

٥١- مطلع الانوار على صحاح الآثار، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية- قطر، ٢٠١٢م.

- القُفطي، أبو حسن جمال الدين علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـــ/١٢٤٨م).

٥٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار الفكر العربي- ومؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ١٩٨٢م.

- مجهول، مؤلف (ت: ق ٦ الهجري/ ق١٢ الميلادي).

٥٣- الأستبصار في عجائب الامصار، دار الشؤون الثقافية- بغداد، ١٩٨٦م.

- مجهول، مؤلف (ت: بعد ٣٧٢هـــ/٩٨٢م)

٥٤- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق وترجمة عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر-القاهرة، ٢٠٠٢م.

- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧هـــ/١٢٤٩).

٥٥- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية- صيدا-بيروت، ٢٠٠٦م.

- المقري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن احمد(ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).

٥٦- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة، ١٩٣٩م.

٥٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان، ١٩٠٠م.

- مختار، احمد وآخرون.

٥٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب-بيروت،٢٠٠٨م.

- المنجم، اسحاق بن الحسين (ت: بحدود ق٤ الهجري/ ق١٠ الميلادي).

٥٩- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٩٨٧م.

- ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت: ٦٢٩هـــ/١٢٣١م).

٦٠- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٩٨٩م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

- الوادي آشي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر بن محمد (٧٤٩هـــ/١٣٤٨م).

٦١- برنامج الوادي آشي، تحقيق: محمد محفوظ، ط١، دار المغرب الاسلامي - أثينا- بيروت، ١٩٨٠م.

- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م).

٦٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).

٦٣- معجم البلدان، ط٢، دار الصادر-بيروت، ١٩٩٥م.

- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن واضح (ت بعد سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م).

٦٤- البلدان، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٠١م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢